ولیست بسائبة وأجد بها زبيبة
ومنه حديث عائشة ما كان لنا
طعام إلا الأسودان التمر والماء
وكان لنا جيران من الأنصار
لهم ربائب فكانوا يبعثون إلينا
من ألبانها وقال أبو عبيد
في حديث إبراهيم في الرجل يبيع الرجل
ويشترط الخلاص فقال له الشروى
حدثنيه علي قال حدثنا أبو عبيد
قال حدثنيه غندر عن شعبة
عن مغيرة عن إبراهيم قوله الشروى
يعني المثل وشروى كل شيء مثله

حديث سعيد بن جبير رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث سعيد
ابن جبير ليس في حمل ظعينة صدقة
الظعينة كل بعير يركب ويحمل
وهذا هو الأصل وإنما سميت
المرأة ظعينة لأنها تركبه يقال ذهبت

١٤٣
الظعينة وأقبلت الظعينة وهي راكبة
فكان إقبالها وإدبارها به
فسميت به كما سميت المزادة
راوية وإنما الراوية البعير
ومما يبين لك أن الظعينة
البعير قول الشاعر
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن لمية
أمثال النخل المخارف قال
ومية المرأة وقد علمنا
أن النساء لا يشبهن بالنخيل
وإنما يشبه بالنخيل الإبل
التي عليها الأحمال والذي
يراد من هذا الحديث أنه
يقول ليس في الإبل العوامل
صدقة إنما الصدقة في
السائمة وهذا قول يقوله أهل
العراق فأما أهل الحجاز
فيرون عليها مثل ما يرون على السا
ئمة وقال أبو عبيد في حديث
سعيد بن جبير ما ازلحف ناكح الأمة
عن الزنا إلا قليلا لأن الله عز وجل

Copyright © King Saud University